

فضائل أهل البيت من كتاب فضائل الصحابة

385 - أحمد: حدَّثنا وهب بن جرير، حدَّثنا أبي، قال: سمعت النعمان [بن راشد] يحدِّث عن الزهري، عن عليٍّ بن الحسين ، عن المِسْوَـر بن مَخْرَمَة: أنَّ عليًّا (عليه السلام) خطب ابنة أبي جهل فوَّـعـد النكاح، فأُتت فاطمة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فقالت: إنَّ قومك يتحدَّـثون أنَّك لا تغضب لبناتك، وإنَّ عليًّا قد خطب ابنة أبي جهل، فقام النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فحمد الله وأثنى عليه وقال: «إنَّما فاطمة بضعة منِّي، وإنَّي أكره أن يفتنوها»، وذكر أبا العاص بن الربيع فأكثر [عليه][548]الثناء وقال: «لا يجمع الله [549] بين ابنة نبيٍّ الله وبنت عدوٍّ الله»، فرفض عليٌّ ذلك. [550] 386 - أحمد: حدَّثنا يعقوب - يعني ابن إبراهيم [بن سعد بن إبراهيم] - حدَّثنا أبي، عن الوليد بن كثير، حدَّثني محمَّد بن عمرو بن حلحلة الدؤلي: أنَّ ابن شهاب حدَّثه: أنَّ عليًّا بن حسين حدَّثه: أنَّهم حين قدموا المدينة من عند يزيد بن معاوية مقتل حسين بن عليٍّ، لقيه المِسْوَـر بن مَخْرَمَة فقال: هل لك [إلى] من حاجة تأمرني بها ؟ قال: فقلت له: لا، قال له: هل أنت مُعطى سيف رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، فإنَّي أخاف أن يغلبك القوم عليه، وأيم الله لن أعطيته [551] لا يُخلص إليه أبداً حتَّى تبلغ نفسي.